

مجمع الأمثال

1839 - السَّعِيدُ مَنْ وَعِظَ بِغَيْرِهِ .

أي ذو الجَدِّ من اعتبر بما لحق غيره من المكروه فيجتنب الوقوع في مثله .
قيل : إن أول من قال ذلك مَرُّ ثَدِّ بْنِ سَعْدٍ أَحَدِ وَفَدَّ عَادَ الَّذِينَ بُعِثُوا إِلَى مَكَّةَ
يَسْتَسْقُونَ لَهُمْ فَلَمَّا رَأَى مَا فِي السَّحَابَةِ الَّتِي رُفِعَتْ لَهُمْ فِي الْبَحْرِ مِنَ الْعَذَابِ أَسْلَمَ
مَرْتِدًا وَكُتِمَ أَصْحَابَهُ إِسْلَامَهُ ثُمَّ أُقْبِلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : مَا لَكُمْ حَيَّارِي كَأَنَّكُمْ سَكَارِي إِنْ السَّعِيدُ
مَنْ وَعِظَ بِغَيْرِهِ وَمَنْ لَمْ يَظُنَّ أَنَّهُ يَلْقَى نَكَالَ غَيْرِهِ فَذَهَبَتْ مِنْ قَوْلِهِ أَمْثَالًا